أدب المعركة أم أدب الثورة ؟

بقلم محمد الجزائري

حين يكون الادب ظاهرة اجتماعية تنعكس من واقع الناس والمجتمع على الاديب (الفرد) ككائن بشري ينمو مع الزمن ليتمثل تشكيلاته الحضارية ، عبر المرحلة التاريخية المعينة ، تكون لغة الاديب هي لغة المعاصر ، فتحمل سمات الحياة اليومية والعمل وما يجري في المجتمع والكون .

لذا فالادب ، في المرحلة الراهنة ـ مرحلة المعركة ـ هو تشكيل ثوري ، اذ انه انعكاس الزخم الثوري الذي يعيشه عالمنا العربي ، وانساننا العربي عموما .. ومن هنا ، فان ما يكتب عن المعركة ، لا يحتوي لغة الصدق والاصالة ، ان لم ينطلق من أفق الثورة ، والتطلع الثوري الذي يحمله انساننا المناضل ، عبر مخاض السنوات الطوال ، لتحقيق حلمه في مجتمع الانجازات الاكمل ، عبر مجتمع الانجازات الآنية ..

وفي هذا المسار ، تظل القضية الفلسطينية ، موضوع الاتقاد الدائم ، ليس فقط لانها القضية الستراتيجية في جدول أعمالنا كعرب ، بل ولانها القضية المحك لمفهوم الثورة العربية الظافرة ، والانسان العربي المعاصر ..

ان حدث الثورة يمنحنا دلالات أعمق وأوسع مدى من حدث المعركة، وقد حقق حدث المعركة أبعادا أعمق وأوسع من فهم نكسة الخامس من حزيران .. ومن هنا يدرك الاديب العربي الثوري انه ليس الان أمام زمن المواجهة وحسب ، بل وزمن التخطي أيضا حتى يسهم اسهاما جليلا في تحقيق كامل رؤاه الثورية على الارض العربية ، وفولذة قواه وتحشيدها للمعركة الفاصلة .

ان انساننا العربي المعاصر يجب أن يمتلك ـ في مدار الثورة ـ معرفته الانسانية التي تفترض منه الممارسة العملية ، كمقياس وأساس لها .. فلقد حقق هذا الانسان عبر معارك التشقق والاخفاق ، والتشبث والوجود ، ثم عبر معارك المواجهة في داخل الدول العربية ، وداخل الحكومات وداخل الانظمة وداخل القيادات السياسية ، ثم عبر معارك المواجهة المباشرة ضد الاستعمار والرجعية واسرائيل . حقق معرفته الخاصة بالحياة ، وبالمعركة ، ورؤاه المميزة لجوانب السلب والايجاب فيهما .

والاديب العربي ، كثوري ، يفترض به أن يمتلك هذه المعرفة الانسانية ، لكي يحقق لادب المعركة ابعاده الثورية ، ولتظل المعرفة ، عنده ، لا « كنتيجة للتأثير الذي تمارسه الاشياء الخارجية على حواسه » .. فقط ، بل « ان المعرفة تفترض بنفس الدرجة ، أيضا ، تأثير العالم الخارجي على الانسان ، وتأثير الانسان على العالم الخارجي ، أي أن الممارسة العملية أساس ومقياس المعرفة .. » (1) وهذه المعرفة تتطلب منا ادبا للمعركة يعيش كل تفاصيل الحياة ويحللها بنظرة ثورية ، مدركة ، وواعية ، أدبا ثوريا صاعدا ومغيرا ومرشدا .

وعلى هذا الاساس يتحتم تنظيم عمل الادباء الثوريين ، لكي تشتد الاصرة بين الادب الثوري والمعركة .

اننا نجد ان بعض اشعار وقصص كتابنا الذين غنوا المعركة واغنوها تشكلت وفق هذا الفهم الديالكتيكي (كقصائد توفيق زياد ومحمود درويش ـ مثلا) .. ولكن فهم الاديب العربي ، عندنا ، لابعاد المعركة يجب ان يكون اكثر دلالة على الثورة ، في ادبها ومنطلقاتها ، وفي تطلعات جنودها وفي طبيعة وقودها .. (3)

واديبنا الثوري يجب ان يفهم الموت والحياة ، وكل الموضوعات التي تنبت وجدان الانسان في وجدان العالم ، ليس عبر المعركة كمفهوم محدود بفلسطين ـ مع الاهمية الستراتيجية التي تكتسبها هذه القضية ـ بل عبر الثورة على كل الاوضاع التي سببت هذا الوجود الشاذ الذي اسمه اسرائيل ، وهذا الموت الذاتي الذي اسمه النكسة ، وهذه الثغرات العميقة التي اسمها اسباب النكسة ، والانظمة غير المتجانسة ..

اننا نفهم ادب الثورة كأصالة وكبعد أوسع من ادب المعركة ، فالمعركة جزء من عملية ثورية واسعة وممتدة من الماضي في الحاضر ، والى المستقبل .. لذا نحن لا نفصل الا بالجزئيات بين ضرورة ارتباط الحدثين . وفي اعتقادنا ان الاساس الذي تقف عليه اية معركة ينطلق ـ ليحقق النصر المحتوم ـ من أرضية ثورية صلدة ، والا فالكفاح المسلح وحده غير كاف أيضا .. اذ اننا امام مهمة الثورة الكبرى ، ضمن سلسلة عملياتها ، المتتابعة ، التي يجب ان نحقق فيها البديل الثوري التام لانظمتنا ولاجهزتنا السياسية ولبنية قياداتنا ، وحكوماتنا ..

ان المعركة الحقة تتفجر حين نمحو كل اسباب النكسة أولا ، ومن ثم فسيكون محو آثار النكسة ، ومن ثم اسرائيل كوجود استعماري صهيوني ، عملا حتميا تقتضيه الثورة ومهماتها العاجلة ، وتحققه المعركة .. وازاء ذلك ، ينبثق ادب الثورة . ليمنح ادب المعركة جزالته وقيمه الانسانية التامة ، ورؤية اكثر تحليلا للاوضاع ، وادراكا لها لكي يتميز ادب المعركة ويلتحم بمجموع العمل الانساني والثوري الفعال، ولكي يخلق في مدى استيعابه لشروطه الحياتية ، كامل امكانيات خلق تاريخنا المعاصر .

ان الاديب يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الانسانية سلبا وايجابا ، ويتأثر بكل الوان الطيف الحياتي التي تنسكب في وعاء وجوده كانسان متمثل طبيعة الوجود وممثل لها .. وهو كانسان تاريخي ، يجب ان يرسم الطريق للاجيال الحاضرة ، والقادمة ، عبر ادبه الانساني الثر..

ان يكون الانسان أديبا ثوريا ، يعني ان يتخطى كونه داعية للمعركة وحسب ، وان يعبر عما هو موجود على الارض العربية من تناقضات ، من خلال رؤية واقعية لمجتمعه تتخطى في ذات الوقت المسافة النفسية السلبية التي يمتد عليها واقع فكرنا المعاصر ، ويجتاز خندق القلق الحضاري ، وافكار الموت والتشاؤم والسلبية والذاتية المحضة التي تختنق بها افكار جيلنا الادبي الشاب ..

ان الاديب انطلاقا من خضوعه لمحصلات القوى المجتمعية

---

١ و ٢ ـ الماركسية في اطارها التاريخي : تيودور ويزمان .. الطبعة العربية .

٣ ـ اصدر الشاعر العراقي الفريد سمعان مجموعة شعرية جديدة « اغنيات للمعركة » كان قد نشر بعض قصائدها في (الآداب) تحتوي هذا الفهم عن المعركة . وسنناقش ديوانه هذا في مقالة مقبلة نحلل فيها التشكيل الثوري في شعره .

والسياسية والتاريخية يؤكد وجوده في اثبات هويته كانسان يواجه الازمة ويجتازها ، لا في متاهات ميتافيزيقية او هروبية ، ولا في اسلاخ عن جلد الاحداث ، ولا في التسطح على اديم الاشياء .. بل في الغور داخل الاشياء وفهم قوتها واستيعاب كل ابعاد مأساة انساننا في كل الوطن العربي ، ومعاناته عبر معركته الخاصة الضارية ضد كل اوضاع السلب والتخلف والنكسة « الحضارية » المزمنة ..

اذ كيف يفهم الادباء الثوريون واقعهم الموضوعي ، معركيا وثوريا، لكيما ينطلقوا منه معبرين عن الضرورات المجتمعية والانسانية ، وليستوعبوا حركة التفاعل الحاصلة في داخل المجتمع العربي ويقيموا متاريس فكرية امام التخطيط الاستعماري الفكري لمحاولة الزحف على المواقع الثورية ؟

ان ذلك وغيره ، يتضح من خلال تحديد موقف الادباء التقدميين من انفسهم ومن الثورة .. اذ ان مفهوم « التقدمي » بات مفهوما عاما وفضفاضا ، وحتى ان العديد من مخططي الثورة المضادة ، باتوا يرتدون لبوس التقدمية ، وهم اعدى اعداء الانسان في تطلعاته الثورية المشروعة لبناء المجتمع الاشتراكي المنشود ..

لذا فان مسألة دور الفئات المثقفة في المعركة ، هي قبل كل شيء، مسألة دورها في البناء الاشتراكي ، وفي الثورة على العموم .. وان « بناء الاشتراكية » يتطلب ـ كما يقول لينين ـ « حلولا لمشكلات هي اكثر تنوعا وتعقدا وعمقا ، وبما لا يقاس من تلك التي وجب حلها في الماضي » (٤) لان « الرأسمالية لا توزع المعرفة الا على قلة من الناس، وانطلاقا من هذه المعرفة علينا نحن ان نبني الاشتراكية ، ليس عندنا مواد اخرى غيرها » (٥) ..

وبناء الاشتراكية يتطلب الثورة الاجتماعية ، وايجاد بديل ثوري منجز وفعال وخلاق على مستوى التنظيم الطبقي الحاكم ، وعلى مستوى العلاقات بين الناس ، اذ ان الثورة لا تتطلب تغييرا في وسائل الانتاج فحسب ، بل وفي العلاقات الانتاجية عموما ، وهذا يعني تغييرا جذريا شاملا في كل مرافق الدولة وملامح المجتمع واعماقه . واذ ذاك يكون لادب المعركة فعل الثورة ، اذ ينطلق من أرض اكثر صلابة ، وثورية ، وتماسكا .. ويكون الاديب العربي اكثر صدقا حين يتحدث عن المعركة .

ان ادب المعركة ، لكي يكون ثوريا الان ، يجب ان يعبر عن الصراع في واقع الذهنيات اليمينية المتخلفة في المجتمع التي تشكل الترسانة السوداء للفكر الاستعماري ، للعمل على ازالتها واقتلاعها مع جذورها.. وادب المعركة يجب ان يعبر عن المعاناة في ضرورة ردم الثغرات الكبيرة في التركيب الثقافي والنفسي والحياتي ، لمجتمعنا ولحكوماتنا حتى يتحول أدب المعركة الى ادب للثورة .. بحيث يكون عمل الادباء لصيقا بالثورة وبالجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الرئيسية بالثورة .. لا ان يكون مقيدا لخلفيات تجره نحو التخلف والنكوص ، والازدواجية ..

ان ادب الثورة ليس الادب الغارق في محلية مغلقة « باسم الواقعية » او الاطار القومي الشوفيني باسم « السمات القومية » ، وان ادب الثورة ليس الادب السادر في عالمية متميعة باسم « النظرة الاممية » .. فان ادبا كهذا يقطع جذوره عن عمق تربة الواقع الانساني، ويظل مهزوزا ، او غارقا في تكثيف الحزن المعدني لحسن اللحظة التاريخية ، وفهم الوجود على انه تكوين اسود ، .. فهنا ـ وفي هذه الحالة ـ يفقد ادب المعركة ، آنيا ، اهم ميزة من ميزاته ، وهي الاصالة الثورية .. اذ ان الاديب الثوري ، يجب ان يعبر منفلتا من كل قيود الترسيم التشريعي والقضائي والتقليدي المتعسف ، والافكار الغيرية غير المبصرة ، وغير المنفتحة على واقع الناس وتحركهم ، وواقع العدو الامبريالي ـ الاسرائيلي ، وتحركه ..

ادب المعركة الثوري ، هو الادب الذي يستمد تقاليده من طاقات الجماهير الكادحة ونضالها التاريخي .. ليسهم في دفع موكب الانسان نحو آفاق النور الهادية لدرب الثورة والاسهام جماهيريا في عملية خلق الواقع الثوري وانضاجه لخوض معركة انشرف التي تحقق « النصر المحتوم » ..

فكيف يمكن لادب المعركة ان يحقق مهماته الثورية ؟

بالتحديد ، يجب ان تكون للاديب أرضية ثورية ناضجة ، وان لا يقطع جذره الاجتماعي عن قضية الثورة في كل مكان ، اذ ان التضامن الاممي يدفع بالمناضلين في كل مكان لدعم المقاومة والعمل الفدائي وحركات التحرر الوطني ، وان أدب النضال ، وثائق شرف تستفيد منها كل القوى الخيرة في العالم ، لكي يتم الالتحام بين قضاياها الوطنية والقومية لتنصب ضد العدو المشترك الاستعمار والامبريالية وقوى الردة والظلام .. من ثم لتعبئة كافة الجهود في الاثارة والدعاية والتحريك لكسب الرأي العام العالمي من اجل الوقوف مع قضايانا العادلة ودعمها .. وعبر ذلك يحقق ادبنا في الداخل ، انجازه الثوري ، حين يمتلك المضمون الانساني شكلا يخدم ـ في التعبير ـ عملية الدفع والتحريك .. وبذلك يتخطى الاديب ـ وبالضرورة ـ ضيق الافق القومي والعزلة المحلية ، وكل الحدود المصطنعة التي تضعها التشريعات القانونية الرجعية بوجه انطلاقه ،.. اذ ان الاديب الثوري ، حين يكرس كل طاقاته للمعركة ، يكرس أيضا حياته لقضيته العادلة .. وهو بذلك لا يحتاج الى اجازة من سلطة ، او تأييد من فئة ، لكي يكتب ولكي يعبر .. انه ينطلق من أرضيته الخاصة المرتبطة بأرضية المعركة ، معركة الوجود الانساني العام .. ومن ثم فالاسلوب الذي يتبعه الاديب هنا ، يجب ان يكون اسلوبا ثوريا بالضرورة ، يعتمد عنصر الاقناع بعدالة قضيتنا ، متصاعدا مع المنطلق الاساسي ، لحل القضية الفلسطينية : الكفاح المسلح ، وطريق العنف الثوري .. اذ ان ادبا يحمل رومانسية ذاتية، أو مرض الطفولة في التفكير والاداء ، لا يحقق الا بكائية «حارة»، ولن يحقق ثورية عالية ، علمية ، ومقنعة تكسب رأيا عاما عالميا ، الى جانب اثارتها لجماهيرنا المتطلعة ليوم المعركة الاكبر .. فازاء ركائز الاستعمار وقواه المادية والفكرية والسياسية . في واقعنا ، وفي مجتمعنا ليس ثمة سوى طريق واحد كما قلنا هو طريق الكفاح المسلح ، وايجاد انظمة حكم تقدمية تطوق اسرائيل ، وتتخطى مرحلة « الثورة الوطنية » الى مرحلة « الثورة الاشتراكية » لان تصعيد اساليب النضال الجماهيري ، تفيد حتما في معركة محلية ضارية ضد حكم عميل او مشبوه او ديكتاتوري ، ولكن كل الاساليب الكفاحية يجب ان لا تمنع الانسان الثوري من التفكير بالوسيلة الاكثر جذرية الا وهي الثورة .. كطريق موصل لحل القضية الفلسطينية فان لم تحقق تلك الاساليب انجازها الثوري يكون من المنطقي جدا التفكير بفعل الثورة لتحقيق كامل اهداف الجماهير ..

والثورة تتطلب رجالها وقادتها ومفكريها .. وهنا ، تقف مهمة جليلة اخرى امام ادبنا هي تعرية كل العقليات التي لم تستطع عبر سنوات طوال تخطي موقعها ، فظلت تلهث وراء الاحداث .. وتسعى لتنضيج الظرف الموضوعي ، لكنها تبقى عاجزة ذاتيا عن تحقيق الثورة او استلام السلطة .. ان مرحلتنا النضالية الجديدة تحتاج الى قيادات واعية . قيادات ديناميكية ، تستطيع ان تستوعب المرحلة وتتحرك لصالح الجماهير .. وان ادب المعركة ينصب هنا في ضرورة ايجاد قيادات سياسية وحاكمة تؤمن بالثورة ، فكرا وتطبيقا ، وتعتمد الجبهة التقدمية وميثاقها الوطني اسلوبا لحكم وطني ائتلافي .. وبالمقابل على الفئات السياسية التقدمية ، ان ترتفع لمهام المرحلة الثورية ، وتدفع بسلبياتها الى الوراء ، لكي تتم عملية التحام قوى الثورة وبناء المجتمع الاشتراكي ، مع عملية بناء القوى الضاربة والمحررة لارضنا المحتلة ..

ان شعوبنا ارهقت من ان تقوم بدور كبش الفداء ، وتتحول دائما الى حقل تجارب للاجتهادات الخاطئة .. والادب هنا يعتمد

---

٤ و ٥ ـ لينين : المؤلفات جزء ٢٩ ص ٦٦

رد من رودنسون

تلقت « الآداب » ردا من الكاتب الفرنسي مكسيم رودنسون على مقال اسماعيل المهدوي الذي كان قد تناول فيه بالنقد كتاب الكاتب الفرنسي « اسرائيل والرفض العربي » .

وستنشر « الآداب » في عددها القادم كلمة السيد رودنسون وردها عليها .

وسائل ذكية لتحقيق مهام المرحلة وتنضيج الاراء حولها لدى جماهيرنا الواسعة . لكي تمارس الجماهير المنظمة ضغطها على قياداتها لسلوك الاسلوب الثوري السليم الذي يبتعد بالجماهير عن خوض المعارك الجانبية التي تشغلها عن المعركة المصيرية مع الاستعمار واسرائيل والجيوب الرجعية العميلة ، ولكي يتم تجميع كامل القوى المؤمنة بالثورة وبميثاق عمل مشترك للسير في خط المعركة . ادبا ونضالا ، وفكرا واقتصادا ، وعسكرة .. الخ

ان ادب الثورة هو الادب الذي لم يكتب وفق نواميس النور المطلق ولم يكتب وفق مرسوم خاص ، او بفعل رغبة انسان ما او فئة بذاتها .. بل هو الادب الذي يزرع الحرف الخير الحرف ـ البندقية ، حتى في الارض اليباب ، مبتعدا عن التساؤلات البورجوازية الجوفاء عن الجدوى واللاجدوى في الكتابة .. فاثبات وجود الكلمة المعبرة عن واقع المعركة ، هو وجود الكلمة المنبثقة عن واقع الثورة والمتطلعة لها .. فالاديب الثوري هو الذي يخوض معركة دائمة فيتصدى ، ويتحدى ويصفع ، ويقلب ، ويغير .. والا سيظل السكون والجمود في قوالب معينة هو واجهة تفكيره الضيق ، بالضبط ، كما كان عليه الادب طوال سنين عن اجترار مسألة النقاش عن الثورة الفلسطينية ، لا كثورة ، بل كفلسطين مجردة !

اذن ماذا نريد من اديب المعركة وادبها ؟ انريد خلق ثورة ثقافية ؟ كلا .. بالطبع .. فالثورة الثقافية تحديد فوقي .. ان اديب المعركة وادبها يجب ان يعيشا الثورة من القاع ، وان ينطلقا من موقف حضاري يعي سمات العصر ويعي مهام الانسان المناضل بشكل مثمر وجيد ..

ان ادب المعركة لكي يكون ادب الثورة ، يجب آن ينطلق من مقومات ثورية ، ان يعتمد النظرية العلمية ، كنظرية مرشدة ، لا ان يرفع شعارات ثورية فارغة ، تتصالب عليها الاخطاء والتحديدات الجامدة والاجتهادات الخاطئة .. وبذلك لا يستطيع الا ان يحطم كل اسطورة الماضي في النظر الى الاشياء والعالم ، عبر نظرة الدولة لها ! فالاديب الثوري لكي يكون ادبه ، في صميم المعركة ، يعيش زمنا يجب ان يتخطى به ظل اية دولة ، كي يعبر عن واقع الكفاح المسلح ويغذي العمل الفدائي ، ويدفع بحركة الحياة الحرة الكريمة نحو الافضل والاروع .. عبر نماذجه الادبية التي تعيش سلب الحياة الاجتماعية اليومية وايجابها ، ولكن ان تكون مشبعة بارادة التغيير ، لكي يشب ادبنا متخطيا مراهقة الحرف والحماس اليومي « الفقاعي » غير المجدي ، عبر توكيده ، كانسان ، لحريته وحرية مجتمعه كضرورة تاريخية واجتماعية ، لان حرية الاديب ترتبط بالوعي المعين اجتماعيا وتاريخيا وهي « لا تعرف خارج الضرورة وانما تعرف بالمعرفة وبالهيمنة على القوانين الموضوعية » .. وعبر حرية الاديب الثوري ، يتحقق لادب المعركة بعده الاوسع والاثري والاعمق . .

واذن .. فادب المعركة ، يجب ان يكون ادبا ثوريا ، ادبا للثورة في الوقت ذاته .. يحمل في صلبه تعبيرا ايديولوجيا معينا ، اي ان الاديب الثوري يحمل هذا التعبير الايديولوجي الذي هو والفكر في تلاحم تام ، وفي اتحاد عضوي متماسك .. فليس ثمة ادب لا يخدم ايديولوجية معينة ما دام منعكسا عن واقع اجتماعي معين ، فهو يعبر حتما عن مصالح هذه الشرائح الاجتماعية بالذات من خلال الافكار التي تتدافع وتتزاحم وتتراصف في ذهن المنتج الادبي وتتبلور في الانتاج الكائن .. فالفكر هو وعي اجتماعي معين ينعكس من واقع موضوعي معين ، من خلال حصيلة ثقافية اولدتها الضرورة التاريخية ، والتفكير عملية ملتصقة بواقع الحياة ، وهي انعكاس خارجي في المجتمع على الذهن البشري ، ومن الذهن البشري على المجتمع ، ذاته ، لتؤثر به وتغنيه ..

ولا يمكن لادب المعركة ان يكون ثوريا دون ان يدين بايديولوجية ثورية ، لكي يختط له وضوحا فكريا ويعمل على ايجاد الصيغة الانسانية البديلة للواقع المتخلف والمحتل والعسفي الذي نعيش .. ولكي يكون ادب المعركة صادقا فيجب ان يمد جذوره الى كل تشعبات الحياة ليناضل ضدها ، فالمعركة ليست ارضية محدودة بفلسطين وحدها ، لان اسباب النكسة مثلا ، لم تات عن طريق فلسطين وحدها .. بل آن تحرير الارض المحتلة لا يتم الا عبر سلسلة من العمليات الثورية ، تتم على صعيد الوطن العربي كله .. وادب المعركة هو ادب هذه العمليات الثورية ، لذا يجب ان يكتسب هذا البعد العميق الجذور ، وهذا الحس الحضاري وهذا الدافع المغير، وليس المحرك والداعي ، فقط ..

ان ادب المعركة ، ليس ادبا دعائيا محضا ، مع ان عنصر الدعاية يدخل فيه كعنصر حاسم ، وحيد تتعاطاه ، كأدب ، داخليا ، فيجب ان يكون مشبعا بالعامل الثوري المغير ، لبنية مجتمعنا المتخلف ، والذي حقق النكسة ـ من الداخل ـ قبل ان تحققها معركة ايام ستة !

اني اؤيد بعمق مقالة الصديق غائب طعمه فرمان ، حول « مفهوم ادب المعركة » حين يؤكد «ان هذا الذي اصطلحنا عليه بأدب المعركة هو ليس الا جزءا من هذا الادب ، وان ادب المعركة ، عندي ، هو اشمل واعمق .. » (٦) « فادب المعركة .. هو الادب الذي يتناول الانسان العربي في واقعه ، في وطنه العربي الكبير ، ويضعه امام المشاكل الحياتية في موقف يبرز فيه معدنه ، ويظهره كخلية حية في الكيان العربي يتعانق مع الماضي والحاضر عناقا غير مغلق ، عناقا يومض بومضات المستقبل » (٧) .

الموقف ، الذي يدعو له الاخ غائب ، هو الموقف من الثورة ، كما اعتقد ، اذ ان فصل ادب المعركة ـ الجزء ـ عن ادب الثورة ـ الكل ـ هو في غير صالح معركتنا بالذات .. وان موقف الاديب العربي ، ليس « بمعانقة الماضي والحاضر عناقا غير مغلق » فقط ، بل وتغيير الحاضر الذي سبب النكسة ، وعمق جذورها !

وان تغيير الحاضر ، لا يمكن ان يتم دون سلسلة العمليات الثورية ، المطلوبة على ارضنا العربية كلها .. واهم الادب والادباء الثوريين ، اذن مهمة جليلة هي استبطان التاريخ ، وفهم الحاضر ، وايجاد الصيغة الاكثر ثورية والاكثر عمقا لخلق المجتمع الاروع ، والافضل ، عبر تحرير كامل لارضنا السليبة .

بغداد

محمد الجزائري

---

٦ و ٧ ـ « مفهوم ادب المعركة » : غائب طعمه فرمان ـ الآداب العدد ١١ تشرين الثاني ٦٨ ص ٣ .